

## إفصاحية اليوم

## الأثر يدل على المسير..

ما بين التقدّم التقني والتكنولوجي الإعلامي، وكثرة الأخبار المستجدة على الساحة العالمية، صار للمواطن خدمة إعلامية اسمها «عاجل» تصله لحظة وقوع الخبر.. والمتابع للشأن السوري، وللحرب على سورية، أزعج أن «عاجل» مفاده:

«قام الجيش العربي السوري بضبط كميات كبيرة من الأسلحة في المناطق التي تمّ تطهيرها من المجموعات الإرهابية في درعا، معظمها إسرائيلية المنشأ»..

لن يكون خبراً مفاجئاً إلا لفئة كانت تمنّي طموحها المأجور بكمّ خبر كهذا إعلامياً.

كميات كبيرة من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وقذائف ترمي من على الكتف «صناعة إسرائيلية»، خير لا بد من أنه سيدتلك ببساطة تحليل على أن المسير العدواني في المنطقة الجنوبية من سورية وراءه أثر واضح يعود للكيان الصهيوني.

مسلسل التسليح الإسرائيلي والغربي لم يقتصر فقط على منطقة درعا، فالعصابات الإرهابية المسلحة في سورية، والتي اجتهدت المنظومات العدوانية على أنسنتها وصيغها بنوع مضملة كـ «الثوار- المعارضة المسلحة» قاد عناصرها الدبابات، وحملوا البنادق الحديثة، وأطلقوا الصواريخ في الغوطة وريف حمص وريف حماة والمنطقة الشمالية، واليوم بقاياهم في درعا، التي كانت أولى المحافظات السورية التي اشتعل فيها فتيل الحرب تؤكد ذلك لكل ذي بصيرة، كيف لا وفات طعام الإرهابيين الملب، وسلاحهم وذخيرتهم ذات أحرف عبرية، فدرعا منطقة محاذية لكيان استيطاني، فإن لم يكن هو وراء ظاهرة ما يسمى «الربيع العربي» فلا بد من أنه قد وجد فيه إشارة «إيجابية» لا بد ستستثمرها «إسرائيل» لتحقيق مصالح سياسية حوران المتصلة عروبة ووطنية.



## العروب الاقتصادية التي يشعل قبيلها ترامب في عدة جهات دفعة واحدة لن تبقى له أي صديق غير إسرائيل..

من ٧٠ دولة، هو البداية والدليل في هذا المضمار، فدروس ليبيا والعراق واليمن وأفغانستان لن تتكرر. أمريكا ليست وحدها القوة العظمى المسيطرة على العالم، فهناك الصين وروسيا، ودول نوبية أخرى مثل كوريا الشمالية وباكستان والهند، باتت تقف في الخندق المواجه لهذه الغطرسة الأمريكية، وتعلن ترمدها العلني على حصاراتها، وربما تسيير أوروبا على النهج نفسه في المستقبل القريب.

إذا توحد المثلث الروسي الإيراني التركي في جهة واحدة على أرضية مواجهة الحصار الأمريكي على الدول الثلاث سينجح ويضللها فشلاً ذريعاً، ومعها هيبة أمريكا كقوة عالمية كبرى، فالعالم يستطيع أن يعيش بدون الدولار الأمريكي، وبدون الأسواق والكوكبولا الأمريكية، قد تكون هذه الحصارات آفة خير، وبيدأة ضوئية عالمية، وبلورة نظام اقتصادي جديد ومستقل، يستند إلى سلة من العملات ليس بينها العملة الأمريكية.

ربما يعتقد البعض أننا حالمون ومثابرون أكثر من اللازم، وهذا اعتقاد في غير محله، لأن أمريكا ومن خلال رئيسها المتهور، الذي لا يتعاطى إلا مع المتهورين أمثالها، تطلق النار على أزلجها، وتحشد الكراهية ضدها، ليس في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي فقط، مثلما كان عليه الحال في الثمانينات والتسعينات، وإنما في العالم بأسره. في الماضي كانت الكراهية لأمريكا ترتكز على دعمها للكيان اليهودي في فلسطين المحتلة، وحروبها في العراق وأفغانستان، الآن أضيفت إلى هذه الأسباب حصاراتها وحروبها الاقتصادية التي تلحق الضرر بأقرب حلفائها قبل إعدادها. ثورة الغضب ضد أمريكا عالمياً باتت قريبة، ونرى عواصفها العاتية تتجمع، ولا أحد يتنبأ بنتائجها، وقد تتغير أمريكا ونظامها، قبل حدوث التغيير في تركيا وإيران وروسيا.. والله أعلم.

عبد البراري عطوان

كان لافتاً أنّ باكستان في عهد الرئيس الجديد عمران خان، شقت عصا الطاعة على الخليف الأمريكي، وأعلنت على لسان محمد فيصل، المتحدث باسم وزارة خارجيتها، أنها لن تلتزم بالعقوبات الأمريكية ضد إيران، وستواصل علاقاتها التجارية معها دون تغيير، وأنها دولة ذات سيادة، وترسم سياساتها وفقاً لمصالحها وليس للإملاءات الخارجية.

هذا الموقف الباكستاني المفاجئ يعني أنّ باكستان خرجت من المعسكر السعودي الخليجي، وقربت الوقوف في الخندق الإيراني، في مواجهة الرئيس ترامب وإدارته، وستحلق بها ماليزيا أيضاً التي انسحبت من الحلف العسكري الإسلامي، وكانت خطواتها الأولى سحب قواتها من حرب اليمن، وذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك عندما أعلنت مركزاً لمكافحة التطرف أقامته السعودية في كوالالمبور وخضر حفل افتتاحه الملك سلمان بن عبد العزيز أثناء زيارته لماليزيا قبل عام، ولا نستغرب إذا ما أقدمت إندونيسيا على الخطوة نفسها.

التقارب الباكستاني الإيراني سينعكس سلباً على المشروع الأمريكي الرامي إلى تعزيز الاستقرار في باكستان، والقضاء على حركة طالبان التي تخوض جرب عصابات شرسة، تنسف هذا المشروع الذي كلف الولايات المتحدة وحلفاءها في حلف الناتو أكثر من ألفي قتيل وترليون دولار منذ التدخل العسكري عام ٢٠٠١ وحتى الآن.

الحصار لن يؤدي إلى تركيع إيران وقصصتها أذرعها العسكرية القوية في أكثر من دولة في المنطقة، وفرض اتفاق نووي جديد ومعدل، كما أنه لن ينجح ثورة تززع استقرار الحكم في طهران وتؤدي إلى تغييره، فزمن تغييرات الأنظمة ربما يكون ذهب إلى غير رجعة، وضمود سورية بعد سبع سنوات من التدخلات العسكرية الدموية، وإنفاق ٧٠ مليارات من الدولارات، وضع أكثر من ٣٠٠ ألف مقاتل بعد تدريبهم وتسليحهم، وحشد تحالف



## الأمم المتحدة والطفولة المغدور بها

سلمة ويتحدث للعالم بأنه المذبذبة السفاح الذي غدر وما يزال يغدر بأطفال اليمن!!

لن يعترف وهذا لا يعنيننا فنحن نعرف عدونا، ولدينا كل الخيارات المتاحة لرد عليه والقتال عنها منه، لن نفرط في دماء أطفالنا ولن نتنازل عنها أو نسلموهم إليها، ولن نزيدنا مجزرة حافلة الأطفال بضحايانا، ولا عزيمته وإصراره على مواجهة العدوان والتصدي له بكافة صورته وأشكاله، لن نعول على لجان تحقيق، ولا على بيانات وتصريحات الإدانة والاستنكار الخجولة التي صدرت عقب الجريمة، لأننا نثق ونذكر بانها مجرد حبر على ورق وسرعان ما تتبخر في الهواء، وثقتنا وتوطيننا على الله جل في علاه الناصر والمعين والموثوق والممدد الذي بيده كسر غرور وغطرسة الكيان السعودي وتحالفه اليهودي وتمريع أنوفهم في الوحل اليميني.

بالمختصر المفيد الطفولة المغدور بها في اليمن هي من ستعجل بزوال بني سعود وعلمان بمظلوميتهما النصر والتمكن بإذن الله وتأييده، فإله أخبيراً بأنه ليس بغافل عن الظلم والجبروت والإجرام الذي يمارسه الظالمون الذين يتمثلوا هذا العصر في بني سعود وآل نهيان والصهاينة والأمريكان ومن تحالف معهم من اليهود والبركان ونحن فوضنا وسلمنا أمرنا لله، إليه شكوانا وهو الحكم العدل الجبار المنتقم، وعلى الباغي القاتل السفاح المجرم تدور الدوائر. هذا وعاشق النبي يصلي عليه وآله.

عبد الفتاح علي البنوس

أكثر من ثلاثة آلاف طفل سقطوا شهداء ضحية العدوان الثلاثي السعودي الإماراتي الأمريكي والتحالف الدولي الذي يقوده قرن الشيطان ضد اليمن الحكمة والإيمان، ثلاثة آلاف طفل من الجنس ممن لا ذنب لهم، استهدفهم قصف طائرات العدوان السعودي الإجرامي الهجمي ضاربة عرض الحائط بالقوانين واللوائح والقرارات والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الطفل، في سوريا وأثناء موجة النزوح التي شهدتها المحافظات السورية الملتهية تعرض أحد الأطفال السوريين النازحين من نار الحرب العالمية التي تشن على سوريا للخرق في البحر وقذفت الأمواج جثته إلى الشاطئ وحيتها أقامت وسائل الإعلام العالمية الدنيا ولم تقعدوا على هذا الطفل السوري وتحولت صورته إلى حدث عالمي تسابقت وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي على نشرها والتعليق عليها، وذلك بهدف تشويه صورة النظام السوري وتحميله سبب نزوح السوريين من منازلهم، رغم أن العالم يدرك ويفهم من الذي أشعل الحرب وشرع للخراب والدمار في سوريا، ومن الذي تسبب في تهجير السوريين من منازلهم وأخرجهم من بلادهم، فكان الطفل السوري شامة يعلق عليها التحالف اليهودي على سوريا المقاومة والقومية جرائمهم في حق السوريين والصاق



## كيف يفكر العدو؟

## «إسرائيل» تواجه إخفاقاً أمنياً وسياسياً عقب اعتراف

## كولومبيا بدولة فلسطين

قد أرسل خطابه بهذا الاعتراف لوزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي قبل خمسة أيام فقط من نهاية ولايته الرئاسية. الاعتراف الكولومبي بفلسطين جاء بعد يوم واحد من تسلم الحكومة الجديدة صلاحياتها الدستورية، واتخذ بصورة سرية مطلقة، ولذلك جاء الغضب في تل أبيب مضاعفاً.

أن السفارة الإسرائيلية في بوغوتا أصيبت بمفاجأة غير سارة من قرار كولومبيا ومن الطريقة التي تم اتخاذها فيها، إذ إن إسرائيل كانت تتوقع من الحكومة الجديدة أن تراعي علاقاتها الحميمة مع «تل أبيب»، مؤكدة أن وزارة الخارجية الإسرائيلية خابلت وزير الخارجية الجديد كارلوس هولمس بأن يغير القرار، الذي أثار سلباً على علاقات الدولتين، وأضر بمستوى التنسيق المشترك بينهما.

إن الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس،

هاتفا

## صيق على الصحافة الإحيية

## مركب إجراءات لتقييد ترامب

حصلت «كوميرسانت» على نسخة من مشروع قانون العقوبات الأمريكية الجديدة ضد روسيا، الذي أعده الجمهوري ليندسي غراهام وثلاثة من زملائه. لا ينطبق كثير من أحكام الوثيقة على روسيا بقدر ما ينطبق على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. يطالبونه بأن يشمل في نظام واحد جميع العقوبات السابقة ضد روسيا، وإحداث مكتب لـ «تنسيق العقوبات» تابع للحكومة للاتفاق مع الاتحاد الأوروبي على دعم العقوبات، ومحاصرة الحسابات البنكية بالدولار، ومنع البنوك الأمريكية من التعامل مع الدين الحكومي الروسي الجديد، وإنشاء مركز وطني لمكافحة التهديد الروسي، والبحث عن أصول فلاديمير بوتين المالية في العالم. وتتضمن الوثيقة أيضاً اقتراحاً قاسياً للغاية بشأن اعتبار روسيا «دولة راعية للإرهاب». من ناحية، هذه الصيغة تشبه الحملة في الأمم المتحدة لاستبعاد روسيا من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، ومن ناحية أخرى، دميتري بوتيرين

تومير سانتا

## اختبارات المرحلة السياسية

رخوة» يمكن الضغط عبرها لرسم الشرق الأوسط بشكل عام.

عندما نتحدث عن خيارات سورية ضيقة فالمقصود هو التوافق الروسي - الأميركي الحرج، فهذا التوافق الذي ترك لموسكو هندسة العلاقات لإنهاء العنف، لا يعني بالضرورة أن التصورات الروسية للحل يمكن أن تمر بشكل سلس، وهو يفرض على السوريين التعامل مع هذا التشابك الروسي - الأميركي بشكل خاص جداً، فالمسألة هنا لا تعني الجانب الرسمي السوري بل كل القوة المهمة باستقرار البلاد ونموها، وهذا يعني العلاقات داخل سورية هي الأهم للاستفادة من مرحلة التوافق الدولي القصيرة، لأنها في النهاية ستعود لصراع المصالح مع انتهاء كل المعارك.

المسألة لا تحتاج لمؤتمرات حوار تعتمد على مفاوضات خارجية، فإدوات الحوار بمستوياتها الأدنى متوفرة خصوصاً مع الدعوة للانتخابات الإدارية المحلية، فهي فرصة لقاء أكثر فعالية لأنها تنقل أدوات الحوار من احتكار النخب إلى مستوى المجتمعات المحلية، والمسألة ليست في العملية الانتخابية بل في الفرصة المتاحة لحوار غير معن ربما بين المرشحين ومجتمعاتهم المحلية أو حتى على مستويات أوسع.

ينظر الجميع إلى الانتخابات من زوايا مختلفة، لكنها هذه المرة تبدو مساحة مفتوحة لتأسيس حوار بغض النظر عن العملية الانتخابية، فالمهم هي الفرصة التي تتيج بناء المجتمع بطريقة مختلفة قبل البدء بالحل السياسي الذي يخضع للشرط الدولي.

مازن بلال

بعيداً عن الترتيبات التي تمت خلال سنوات الأزمة ابتداءً من العقوبات وانتهاءً بالمؤتمرات ومحاولات اقتسام الحصص.

يعمل الكرملين على صياغة علاقة مرنة تتيح العودة إلى مساحة الحل السياسي من بوابة مختلفة، فالانتصار العسكري يتيح «المشاركة» من زاوية القوة، وهو ما تقهقه الولايات المتحدة بشكل مختلف، لأن توافقه مع روسيا يقف عند حدود إيقاف التوتر العسكري، وهي تركت لموسكو التفاهم بهذا الشأن مع «إسرائيل»، وفي المقابل فإنها لا تريد فتح جبهات متعددة في ظل صراعها الأساسي مع إيران، وهذا يعني أمرين أساسيين:

- الأول أن الولايات المتحدة لا تنسج من المنطق بل من مرحلة تصفية الصراع كي لا تتحمل تبعاته، فهي لا تريد فتح ملف الأكراد على مصراعيه في ظل خلافتها مع حكومة أردوغان، وتحاول تجنب أي احتكاك على جبهة الجولان تغير من المعادلة القائمة التي تسير نحو «صلح تاريخي» بين «إسرائيل» والجزيرة العربية.

- الثاني يرتبط بطبيعة الحل السياسي القادم، فالإدارة الأمريكية غير مهتمة بالشكل السياسي بل بنوعية الدولة السورية القادمة، وبالعلاقات التوافق داخلها بين الأطراف التي ستدخل في العملية السياسية، فهي في النهاية تريد «زوايا

